Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعماق الإنسان في محاولته البائسة لإدراك جوهر العالم وسر الحياة الغامض ، وتوقه الشديد إلى معانقة المطلق[1]. وتتعمق مأساة شهريار ، بل مأساة الإنسان بكل أبعادها ، وتتكشف عن مختلف جوانبها من خلال الحوار المشبع بالرموز ، وما ينطوي عليه من تضمينات عميقة . فمشكلة « شهريار » لم تعد الآن خارج نفسه ، فهي لا تتمثل في البحث عن لغز « شهرزاد » ولا في التنقيب عن سر الطبيعة بمقدار ما تتمثل في نفسه وفي أعماقه :

قمر : أتراك تتعمد هجر امرأتك ؟ . . .

شهريار : وهجرك أنت أيضا . . .

قمر : المحبون لك تهرب منهم ! . . .

شهريار : ومن نفسي أيضا . . .

قمر : يا رحمة الله . . .

شهريار : أود أن أنسى هذا اللحم ذا الدود . . . وأنطلق . . . أنطلق . . .

قمر : إلى أين ؟ . . .

شهريار : إلى حيث لا حدود[1].

ومع تقدم المسرحية ، يوسع الحكيم من هذه التضيمنات إلى أبعد حد ، ويندفع الصراع المأساوي إلى الداخل في تركيبه الدرامي حين يزداد الإحساس لدى « شهريار » بالأسر الميتافيزيقي ، ويزداد إدراكه بأن الحرية

---

(١) Maurice Maeterlinck, Le Trésor des humbles, p.192.

(٢) توفيق الحكيم، شهرزاد ٨٣ - ٨٤